خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الخواص رضي الله
تعالى عنه كان ذلك لان القرن الاول كمال الايمان ولاهل الثاني كمال العلم
ولاهل الثالث كمال العمل ثم تغيرت الاحوال والمراسم في اكثر الناس
ثم ياتي من بعدهم قوم يتسمنون اي يحرصون على لذيذ المطاعم
وينهمكون في التمتع بلذاتها حتى تسمن ابدانهم ويحبون السمن كذا
هو في نسخة المص بخطه وفي رواية السمانة بفتح السين اي السمن
فيتوسعون في الماكل ويترفهون في نعيمها حتى يسمنوا او المراد
الذكر بما ليس فيهم او ادعاء الشرف او جمع المال قال ابن العربي انما ذم
حب السمن لان المومن حسبه لقيمات يقمن صلبه ومولاة الشبع
والرفاهية مكروه فاما حقيقة السمن فهي مكروهة في النفس يحبونه
في الغيبة لزوجة والاحدا انتهى يعطون الشهادة قبل ان يسالوها
بالبنا للمجهول بضبط المص اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا
على تحملها وفيه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر خير الشهود الذي
لما سبق وافاد ان المبادر لا تقبل شهادته اي في غير الحسبة وعليه
الشافعي رضي الله تعالى عنه وخالفه جمع واولوا الخبر قال ابن حجر
واستدل بهذه الاحاديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان
تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب الاكثر فقد
وجد بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة
لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فانه كثير ت ك عن عمران بن
حصين تصغير حصن رضي الله تعالى عنه ح
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المومن الازدياد والترقي
من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمومن التزود
للاخرة الساعي في ازدياد العمل الصالح اي يطلب قطعه عن مطلوبه
بتمني الموت حم ت عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خيره كلما امتد
عمره كثر اجره وضوعفت درجاته ففي الحياة زيادة الاجور بزيادة
الاعمال ولو لم يكن الا الاستمرار على الايمان فاي شيء اعظم منه وليس
لك ان تقول قد يسلب الايمان لانا نقول ان سبق له في علم الله
خاتمة السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره ام قصر او السعادة
فزيادة عمره زيادة في حسناته ورفع في درجاته كثرت او قلت
كما حرره المحقق ابو زرعة وشر الناس من طال عمره وساء عمله لما سبق
ان الاوقات والساعات كراس المال للتاجر فينبغي الاتجار فيما يربح
فيه فكلما كان راس المال كثيرا كان الربح كثيرا فمن مضى لطيبه فاز وافلح

ومن

ومن اضاع راس ماله فقد خسر خسرانا مبينا قال المناوي وهذا ينقسم
من اربعة طرفان بينهما واسطتان لانه اما طويل العمر او قصيره ثم هو
حسن العمل او سيئه فطويل العمر حسن العمل وطويل العمر سيئ العمل
طرفان شرهما الثاني وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سيئ العمل
واسطتان خيرهما الاول حم ت في الزهد ك في الجنايز عن ابي بكرة
قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي
اسناد احمد جيد

خير الناس خيرهم قضا اي للدين كما سبق قال بعض العارفين
فاذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضا وزده في الوزن
او الكيل وارجح تكن بذلك من خيار العباد وهو الكرم الخفي اللاحق
بصدقة السر فان المعطى له لا يشعر بانه صدقة سر في علانية
ويورث بذلك محبة ووداد في نفس المقضي له وتحمي نعمتك عليه في
ذلك ففي حسن القضا فوايد جمة ه عن عرباض بن سارية وقضيته
صنيع المص ان ماجة تفرد به عن الستة والا افرده بالعزو
وهو ذهول فقد رواه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع قال
استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل الصدقة
فامرني ان اقضي الرجل بكره فقال لا اجد الا جملا رباعيا قال اعطه اياه
فان خير الناس احسنهم قضا انتهى بلفظه

خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة
والحلم عنهم والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة
الغلظة والغضب والحقد واصل ذلك غريزي وكماله مكتسب كما
سبق طب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه من
لم يوثق في رجال الكتب

خير الناس في الفتن جمع فتنة اي فساد ذات البين او غيرها رجل
اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله الكفار يخيفهم ويخيفونه
ورجل معتزل من الفتنة في بادية يودي حق الله الذي عليه
اي من الزكاة في ماشيته وغير ذلك من الحقوق اللازمة قال النووي
رضي الله تعالى عنه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة
على ازالة الفتنة فيلزمه السعي في ازالتها عينا او كفاية تنبيه
حدثت وسادة الاسلام رضي الله تعالى عنه

ما في اختلاط الناس خير ولا ◦ ذو الجهل يعلم شيا كالعالم
فلا يمن في تركهم جاهلا ◦ من راى منفوس على خاتم

فوجدوا على نقش خاتمه وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم

وزعمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)